إن لم نُعط الفرصة فسنقول: المحترفون من الخارج لديهم المهارات

الماكيير الخطيب لـ«الوطن»: أنقل موهبتي إلى وجوه الناس

سوسن صيداوي

عندما نجلس أمام شاشة التلفاز أو السينما أو أمام خشبة المسرح لمتابعة أي عرض، ما يثير الاستخفاف في أنفسنا للحظات عابرة، هو أننا قمنا بطريقة غير مباشرة ببرمجة عقولنا بأن ما نراه هو تمثيل بحد ذاته، فالاستخفاف من هنا، لأننا نفزع ونرتعب، وبصدق، ظناً منا بأن المعروض هو حقيقي، ولكن هنا سنقتصر على الحديث عن المكياج في المسلسلات الدرامية والأفلام السينمائية، التي تقوم على عناصر أساسية.

خدع.. بأموال طائلة

الخدع.. الإبهار.. المؤثرات الصوتية أو السمعية.. كلّها عناصر أو أدوات يتم استغلالها بطرق غنية جداً بقواعد الحساب والتكنولوجيا وغيرها من العلوم كي تصل إلى دقة عالية من حيث الزمن والحركة والصوت وحتى نسبة الضوء.... إلخ، مما هو مطلوب من المشاهد التي يتم تصويرها، وفي النهاية كي تحقق هذه المشاهد الغاية المنشودة في إبهار المتلقّي، واليوم أصبحت هذه الأدوات من أهم مقومات الأعمال المذكورة بغرض الإنعاش الدائم للصناعة الدّرامية أو السينمائية، والمضي بها نحو تحقيق الاكتساح العالمي من حيث المتابعة والمشاهدة أولاً، ومن ثم الحصول على الجوائز في المهرجانات العالمية والأوسكارات ثانياً، وفي النتيجة تحقيق هدف هو الأكبر ويعتبر الأهم في كل مساعي رواد هذه الصناعات الحثيثة وهو الحصول على التسويق التجاري الناجح ومن ثم الأرباح. بالعودة إلى الخدع، كلّما أثارت الإبهار والدهشة فينا كانت صادقة وبالتالي حقيقية، هذه الثواني لا تعبُر هكذا لأنها تتطلب زمناً طويلاً من الأيام والساعات والليالي، مع جهد جبّار ومضن وتكرار غير محدود في المحاولات لأنه كما قلنا الدقة ضرورية وكل أمر محسوب، هذا حال الغرب في مزاولته لصناعة كهذه توهم المُشاهد بهول المنظر وحقيقته كحريق نار في منزل والع أو حادث سير مرّوع أو دم منثور أو طعنة سكين وغيرها الكثير.

المؤثرات.. من العالم إلى سورية

في إطار المنافسات الجادة لتحقيق أكبر شعبية عند المتلقين نجد دائماً من هم جنود مجهولون في خلق هذه المؤثرات أو إبداعها، ولهذا أيضاً تصبح المنافسات مشروعة بين الشركات المنتجة للحصول على من هم من ذوي الكفاءة والخبرة والأفكار الجديدة والمتطورة، ومن بينهم ما نطلق عليهم مصطلح «الماكييرية»، وهم من يقومون بوضع المكياج للممثلين بحسب المشاهد السينمائية أو الدرامية بما تتطلبها من جروح مثلا أو دماء أو كدمات أو الظهور بمظهر متقدم في العمر..... وبالطبع الحالات لا تُعد ولا تُحصى، وعن واقع الحال لدينا في سورية حول هذه الصنعة أو الحرفة تحدّث لنا الماكيير محمد توفيق الخطيب عن هذا الفن قائلاً: «أنا أرسم والرسم جزء مني وأردت نقل موهبتي إلى وجوه الناس كي تعبّر عن فني من خلال ملامسة وجوههم، وهذا الفن يحتاج أن تكون صاحب روح وأن تنقل هذه الروح إلى الحالة الحسيّة، وفي مجالي من الرسم إلى التجميل، إلى تثبيت التجميل، وكان بدأ هذا العمل منذ سنتين تقريباً ولكن كهواية، ولكن في عمل جدّي شاركت كـ«ماكيير عادي» في مسلسل أزمة عائلية مع المخرج هشام شربتجي بالإضافة إلى العديد من الفيديو كليبات العربية، وفي الوقت الحالي يتم التفاوض مع مخرج مصري للمشاركة في تصوير فيلم رعب مصري وهذا جانب أنا أحبه جداً ومساحة الإبداع فيه أكبر».

ضعف الدعم المحلي

المؤثرات بالعموم وما تحتاجه وما ستقدمه في سورية ما زالت أمراً لا مجال لمقارنته مع الغرب ولكن برأي الجميع إن المحاولات كانت خجولة إلا أنها جيدة مقارنة بما هو متاح، هذا ما أكده الماكيير الخطيب «في الواقع هذا الفن معتّم عليه محلياً، رغم أنه لدينا الكثير من المواهب والمحترفين السوريين، ولكن وللأسف الشديد لم تُتح لهم الفرصة كي يتقدموا، وللأسف الشديد المنتجون أو المخرجون يأتون بمحترفين من خارج سورية أو يكتفون بعمل الماكيير العادي وهذا يؤدي إلى عدم احترافية العمل وبالتالي يكون العمل بعيداً عن الواقع، والصعوبات التي تقف في طريقنا هي في الوصول إلى شركات الإنتاج والمخرجين والتعامل معهم، كما أن هناك ضعفاً مادياً في دعم مجال أو نوع كهذا من الفنون، نحن لدينا الإمكانات الفنية اللازمة لإثبات جدارتنا في كثير من المجالات، وإن لم تُعط لنا الفرصة فسنبقى نقول إن المحترفين من خارج سورية هم من لديهم المهارات والإمكانات».

الوطن أولاً وأخيراً

د. اسكندر لوقا

يحق للمواطن، أينما كان حضوره خارج بلده لسبب من الأسباب، أن يتباهى بانتمائه إلى وطنه الأم. وقد برهن العديد من أبناء سورية المقيمين خارج الوطن الأم على أن الزمن مهما طال فلن يمحو من ذاكرتهم البصرية معالم الأرض التي نشؤوا فوقها وغادروها طوعاً أو مكرهين.

من هنا كثيراً ما نسمع أو نقرأ لأحد المقيمين خارج الوطن القول بأنهم غادروا وطنهم لكن وطنهم لم يغادرهم وبقي حاضراً بينهم حيثما كانوا، فالوطن ليس مجرد مكان له حدوده وأبعاده الجغرافية، إنه الساكن في نفوس أبنائه وعقولهم، ومن هنا الدعوة ليكون المواطن، قريباً كان أم بعيداً صوته، وخصوصاً في الأوقات التي تتطلب منه اتخاذ موقف مشرف.

وغالباً ما كانت سورية الوطن، نقطة الوصل مع أبنائها حيثما وجدوا. وبهذا المعنى يغدو الوطن أرضاً لم يبرحها أبناؤها إلا بالجسد لا بالفكر، ولذلك يصح القول بأن الوطن حتى إذا غادره أبناؤه لا يغادرهم، وهذه حقيقة لطالما شهد بها كبار أدباء سورية ومفكروها، وهم ينشدون ساعة لقاء من تراب الوطن. والأمثلة في هذا السياق لا تعد.

الوطن بهذا المعنى ليس مجرد عنوان لحالة حياتية بل هو فعل على الأرض سواء داخل حدودها أم في المغتربات، وبهذا المعنى أقرأ عنوان صحيفة تختار الوطن ليكون دليلها ويزداد حضورها بين قرائها بمقدار ما تجسد الكلمة أو العبارة في ثنايا إلى فعل على الأرض بين الناس.

دعتني إلى كتابة هذه الزاوية ليلة الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس صحيفة «الوطن» السورية العتيدة، وما رافق الاحتفال من كلمات اعترف لها أصحابها بمكانتها المرموقة بين قرائها، داخل سورية وخارجها، إضافة إلى كل كلمات التهنئة بعيد «وطننا» هذه، أختتم بكلمة مبارك وإلى الأمام دائماً.

برجك اليوم ١١/٨

نجلاء قباني

عبر عن نفسك في لقاءات مع الأصدقاء تحمل لك السعادة فهذه فترة مناسبة وواعدة ولأنك توطد صلاتك وتقرب القلوب منك فأنت مبادر وإيجابي وتشعر بالقوة والتفاؤل.

قد يحمل لك هذا اليوم بعض الاضطرابات المعنوية أو القلق على أمور صحية أو عائلية فكن أكثر انتباهاً من عصبيتك أو قراراتك المتسرعة رغم أن الحظوظ لن تتخلى عنك.

حاول أن تستوعب غيرك وتغسل قلبك وتسامح من آذاك كل يوم صباحاً لتكون أكثر راحة فأنت ستملك القوة والرغبة في التخلي عن العادات والناس والظروف المعرقلة.

حلّل وابحث وطوّر حياتك فالحظوظ مساعدة لخطوات ناجحة قد تسعدك فأنت تستطيع منح الحافز للآخرين ودفعهم للأفضل من خلال اهتمامك بهم وبنفسك.

الحقيقة أن شبح التعب العائلي قد يجعل ميزان حياتك يختل لمصلحة تراجع بالعمل أمورك العائلية قد تجعلك عصبياً والمطلوب منك أن تراقب تصرفاتك جيداً.

تشعر بعقدة ذنب لأنك لا تنجز أعمالك كما تريد وبالكمال الذي تطمح له دائماً يجعلك قلقاً على أمور عملية أو تقنية فأنت دائماً تظن أن لا أحد يجيد عمله مثلك.

تغيير حاسم في علاقتك العاطفية أو في النقاشات الجدية للوصول إلى صيغ للتفاهم وأنت محترف في أن تعرض حججك المنطقية على طاولة الحوار لتقنع المحيط.

لا تتمسك برأيك دون اقتناع، بالعكس حاول أن تسمع آراء الآخرين وفاوض لتنال حقوقك أو ما تتمنى.. تمسك بليونتك وصبرك لتصل إلى ما تريد بالصبر.

أنت أقدر على التعامل مع مستجدات الحياة وأقوى في مواجهة الطوارئ لأنك تدخل في عالم من الحرية الفكرية والتعليمة وحولك الكثير من الأصدقاء الجدد.

انتبه إلى قراراتك المالية وقلل من تصرفاتك غير المدروسة وكن منظماً في الصرف فأنت تهتم بممتلكاتك الخاصة سواء كان في منزلك أو راتب يشغلك أو تبدي تحفظ لمالك.

اليوم للقلق الإيجابي لكي تصبح أمورك أفضل وتنجز ما تعطل أو ما توقف ويتردد اسمك في أعمال مميزة وعلى الأغلب هو شهر جيد لتغير حياتك أو مصيرك.

يبوح لك بعض الأصدقاء بحقائق تصدمك أو تربكك ولا تكاد تصدق أن من يرتكب هذه الأخطاء هم أصدقاؤك فعلاً وهذا قد يشعرك بالأسى وعدم الانسجام.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- ممثل مصري- حروف متشابهة.
٢- مسروق (مبعثرة)- هَرم- سكب.
٣- نوع موسيقي (م)- أهرب- أتنقّل.
٤- والدته (م)- اسم موصول- عاصمة عربية.
٥- للنداء (م)- خاصتك (م)- أداة المعركة.
٦- رقّد (م)- علامة موسيقية.
٧- غير مصنوع- ممثل مصري راحل.
٨- لقب (م)- إلهي.
٩- استنشق- آلة موسيقية- قائد السفينة (م).
١٠- يابسة- مقياس مسافة.
١١- حرف جر- يشعر.
١٢- مخرج سوري- نوع موسيقي.

عمودي:

١- ممثلة مصرية.
٢- هدفي- أجهز المنزل بالأثاث (م).
٣- تعبي (م)- حروف متشابهة.
٤- نصف روما- نافية- مفرح.
٥- كاتب فلسطيني راحل.
٦- في الوجه- للتعريف.
٧- نعبر- أنام عليه- أحصى.
٨- جنون- نصف علام- حيوان ضخم- عُمر.
٩- سلام (م)- حرف أبجدي.
١٠- زائر بيت الله الحرام (م)- أحلق.
١١- أحمي- أعناق- نصف حازم.
١٢- جمال- حروف متشابهة- عكس ناجح.

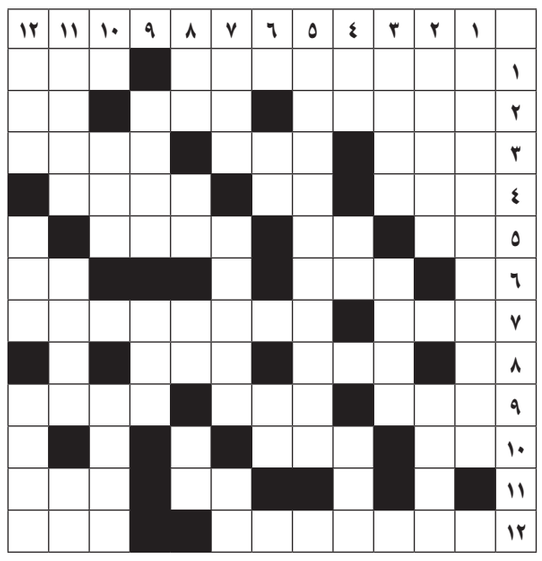

الحل السابق:

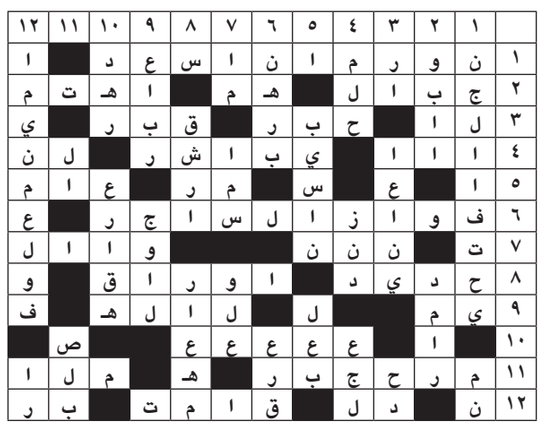

كلمة السر

ك	ق	ل	ب	ي	ل	ي	ا	م	ك	ا	ن
ر	ف	هـ	ل	م	ع	ك	ر	غ	ل	ض	م
هـ	ك	ل	م	ا	ا	ب	ا	ي	غ	ا	ا
ي	ا	و	ج	و	د	ي	هـ	ر	ي	ق	م
ا	ح	و	ا	ا	ن	ا	م	ي	ر	ل	ن
ث	ب	ط	م	ع	ك	ح	ت	ى	ك	ي	ك
ن	ب	ب	خ	ي	ا	ل	و	ك	ل	م	ا
ا	ت	ج	ا	ن	ب	ا	ل	ع	ل	ى	م
ء	ك	ا	ت	س	ع	م	م	ن	ا	ل	ى
ا	ز	د	ا	د	ز	ا	و	ي	ة	م	ا
ل	ت	ف	ا	ص	ي	ل	ك	ت	ي	ك	ن
ب	ا	ل	ا	خ	ر	ي	ا	ت	ف	م	ي

كلمة السر مؤلفة من ١٥ حرفاً: شاعر عباسي.

(كلما أحببتك ازداد كرهي لغيرك... وكلما اتسع قلبي لتفاصيلك ضاق على الأخريات... فهل لي مكان ما في زاوية ما فيك.. إلى جانب غيري ممن أراهم معك... حتى أثناء وجودي كما أنا خيال معك...)

SUDOKU

	5			9		1		
					1		6	
	7		2			5		
2					8			7
9			3		7			6
3				1				9
		1			9		7	
	8		4					
		2		7			8	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

7	8	1	2	3	5	6	4	9
5	9	2	8	4	6	7	1	3
6	4	3	1	7	9	8	2	5
2	6	8	7	5	3	4	9	1
3	7	9	4	8	1	2	5	6
4	1	5	6	9	2	3	8	7
1	2	7	9	6	8	5	3	4
8	5	6	3	1	4	9	7	2
9	3	4	5	2	7	1	6	8

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٢/٢٤°	١٣/٢٧°
حمص	١١/٢٤°	١١/٢٦°
حلب	١٠/٢٢°	١١/٢٥°
اللاذقية	١٥/٢٦°	١٦/٢٧°
السويداء	١٠/٢٠°	١١/٢٤°
الحسكة	٧/٢٤°	٨/٢٦°

من هو؟

ممثل مصري: إذا جمعت الأحرف:

٣ + ٤ + ٥: قيد
١ + ٢ + ٦: ضروري
٧ + ٨: شكل ولباس

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: جبر علوان.